

أقسام السحر وحكم الساحر

سؤال: عن أقسام السحر وهل الساحر كافر؟ الجواب: السحر ينقسم إلى قسمين: الأول: عقد ورقى، أي قراءات وطلasm يتوصل بها الساحر إلى الإشراك بالشياطين فيما يريد لضرر الممسحور، قال الله -تعالى- {وَاتَّبُعُوا مَا تَنْهَوْ
الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا بِعِلْمٍ مَنْ نَسِيَ السَّمْعُ } الآية. الثاني: أدوية وعقاقير تؤثر على بدن الممسحور وعقله وإرادته وميله، وهو ما يسمى عندهم بالعاطف والصرف، فيجعلون الإنسان ينعنط على زوجته أو امرأة أخرى حتى يكون كاللهيمة تقوده كما تشاء، والصرف بالعكس من ذلك، فيؤثر في بدن الممسحور بإضعافه شيئاً فشيئاً حتى يهلك، وفي تصوره بأن يتخيّل الأشياء على خلاف ما هي عليه. وكفر الساحر اختلف فيه أهل العلم: فمنهم من قال: يكفر، ومنهم من قال: لا يكفر. ولكن التقسيم السابق الذي ذكرناه يتبيّن به حكم هذه المسألة: فمن كان سحره بواسطة الشياطين فإنه يكفر، ومن كان سحره بالأدوية والعقاقير فإنه لا يكفر، ولكنه يعتبر عاصياً المجموع الثمين من فتاوى الشيخ ابن عثيمين، ج 2 ص 132-133 .